

11 - التنكية على المختصر في التفسير | الصفحة : 11 | |

سورة البقرة | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد تفضلوا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا - 00:00:00

انا ان شاء الله لمهتدون. ثم تمادوا في تعنتهم قائلين ادعوا لنا ربك حتى يبيين لنا مزيدا من صفاتها. لأن البقر المتصف بالصفات المذكورة سورة كثير لا نستطيع تعينها من بينهم - 00:00:30

مؤكدين انهم ان شاء الله مهتدون الى البقرة المطلوب ذبحها قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرش سلمت اللاشية فيها قالوا الان جئت بالحق. فذبحوها وما - 00:00:57

ادوا يفعلون. فقال لهم موسى ان الله يقول ان صفة هذه البقرة انها غير مدللة بالعمل في الحراسة ولا في سقاية الارض وهي سالمة من العيوب ليس فيها علامة من لون اخر غير لونها الاصفر - 00:01:25

وعندئذ قالوا الان جئت بالوصف الدقيق الذي يعيين البقرة تماما وذبحوها بعد ان اوشكوا ان لا يذبحوها بسبب الجدال والتعنت واذ قلتم يا موسى واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها والله مخرج ما كنت - 00:01:49

انتم تكتمون. واذكروا حين قتلتم واحدا منكم فتدافعتم كل يدفع عن نفسه تهمة القتل ويرمي بها غيره حتى تنازعتم والله مخرج ما كنتم تخفونه من قتل ذلك البريء فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون - 00:02:15

فقلنا لكم اضربوا القتيل بجزء من البقرة التي امرتم بذبحها فان الله سيحيييه ليخبر من القاتل. ففعلوا ذلك فاخبر بقاتله ومثل احياء هذا الميت يحيي الله الموتى يوم القيمة ويريكم الدلائل البينة على قدرته لعلكم تعقلونها فتؤمنون حقا بالله. ثم - 00:02:48

قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منها الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:03:23

وما الله بغافل عما تعملون. ثم قست قلوبكم من بعد هذه المواقع البليغة والمعجزات الباهرة حتى صارت مثل الحجارة. بل اشد صلابة منها فهي لا تتحول عن حالها ابدا واما الحجارة فتتغير وتتحول - 00:03:50

فان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج من الماء ينابيع جارية في الارض ينتفع بها الناس والدواب ومنها ما يسقط من اعلى الجبال خشية من الله ورعبه - 00:04:17

وليس كذلك قلوبكم وما الله بغافل عما تعملون بل هو عالم به وسيجازيكم عليه. افتقمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. ثم يحرفونه من بعد ما عقدوا - 00:04:38

وهم يعلمون. لا تتوقعوا ايهما المؤمنون بعد ان علمتم حقيقة حال اليهود وعندادهم ان يؤمنوا ويستجيبوا لكم وقد كان جماعة من علمائهم يسمعون كلام الله المنزل عليهم في التوراة ثم يغيرون الفاظها ومعانيها بعد فهمهم لها ومعرفتهم بها. وهم يعلمون عظم جريمتهم - 00:05:05

واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا و اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ارجوكم به عند ربكم افلا تعقلون. من تناقضات اليهود ومكرهم انهم اذا لقي بعضهم المؤمنين اعترفوا لهم بصدق النبي محمد صلى الله عليه - 00:05:39

سلم وصحة رسالته وهو ما تشهد له التوراة ولكن حين يخلو اليهود بعضهم بعضهم يتلاومون فيما بينهم بسبب هذه الاعترافات لأن المسلمين يقيمون عليهم بها الحجة فيما صدر عنهم من الاعتراف بصدق النبوة. من فوائد - [00:06:16](#)

الآيات ان بعض قلوب العباد اشد قسوة من الحجارة الصلبة فلا تلين لموعظة ولا ترق لذكرى. ان الدلائل والبيانات وان عظمت لا وان لم يكن القلب مستسلما خاشعا لله كشفت الآيات حقيقة ما انطوت عليه انفس اليهود - [00:06:43](#)

حيث توارثوا الرعونة والخداع والتلاعيب بالدين اقول ايها الاخوة ان هذه الآيات العظيمة تبين حقيقة اليهود ومتنهم. وان الانسان يجتنبوا طريقتهم وهذه الآية الخامسة والسبعين مع الآية التي جاءت في الصفحة الثالثة ان الذين كفروا سواء عليهم النذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - [00:07:14](#)

مع الآيات التي جاءت في اول سورة البقرة الثانية ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فيها اشارة الى ان من استمع الى القرآن خاشعا لله سمع القرآن سماع استجابة وسماع تعلم فانه ينتفع. اما الذي يستمع الى القرآن - [00:07:51](#) وهو لا يريد ان ينتفع فانه لا ينتفع. فالقرآن هدایات لمن استهدى بالقرآن اما من اعرض عن القرآن فيجب ان نبلغه رسالات القرآن لاجل ان تكون حجة لله عليه. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله - [00:08:15](#) وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:41](#)